فكاهات

رواية

اخبار نصف الليل [1]

في انكلترا كما في غيرها من الممالك العامرة جرائد تصدر في صباح كل يوم والغاية من هذه الجرائد امران احدهما ان تسبق في اخبارها جرائد المسآء والثاني انهُ عند نزول التاجر من منزلهِ الى محل شغلهِ في قطار الصباح يكون لديهِ ما يقرأهُ ويسليهِ في اجتياز تلك المسافة . وكان في لندن عدة جرائد من هذا النوع في جملتها جريدة صغيرة اسمها الرّعاد يصدرها رجلٌ يقال لهُ المستر هرمان وكان مع صغر جريدتهِ وقلة شهرتها يفرغ جهدهُ في ان يلحقها بالجرائد المهمة . وكان بين كتاب جريدتهِ فتى يدعى موريسون حادّ الذهن متوقد الخاطر حلو الشمائل كان يصرف ليلهُ مع مدير الجريدة في الكتابة وتجهيز المقالات والاخبار ويدفعها الى العملة فتجمع حروفها وتطبعها ولا ينبثق نور النهار حتى تكون الجريدة في ايدي الباعة معروضةً للبيع

وحدث بين المدير وموريسون اختلافٌ قليل افضى الى استقالة موريسون من العمل وتركهِ خدمة الجريدة . ومضى على ذلك ايامٌ وهرمان منفردٌ في كتابة جريدتهِ واصدارها حتى اذا كان في احدى الليالي جالساً الى مكتبهِ وقد انتصف الليل وهو غائصٌ في كتابة مقالة افتتاحية اذا بباب غرفتهِ قد فُتح ودخل خادمهُ وفي يدهِ بطاقة زيارة دفعها الى المدير وقال ان صاحبها يطلب مواجهتهُ لامرٍ مهمّ . فقرأ المدير البطاقة واذا هي باسم موريسون الكاتب فتعجب من حضورهِ في مثل

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

تلك الساعة وظن انهُ آت ليعتذر عما فرط منهُ و يطلب ارجاعهُ الى العمل فامر بادخالهِ . ولما دخل موريسون استقبلهُ المدير و بعد التحية قال لهُ ليس لي من الوقت سوى خمس دقائق فهات ما عندك واوجز بقدر الامكان . فقال موريسون ان طول حديثي وقصرهُ يتوقفان على اجابتك وفي يدك ان تنهيهُ قبل الخمس دقائق اذا شئت فقد جئت اليك طالبًا ان تعدني بالاقتران بابنتك جوليا

فتململ المدير في كرسيه كمن لدغتهُ عقرب ثم حدّق ببصره الى موريسون وقال اني لاستغرب منك هذا السؤال فكيف اجترأت على ان تفاتحني بهِ وكيف اتيت في مثل هذا الوقت ومن اين علمت ان ابنتي تقبلك بعلاً لها . فاجاب موريسون بملء الرزانة لادعي لاستغرابك سؤالي فلست باول من طلب الاقتران في العالم. واما مفاتحتي لك بهذا السؤال فان لم اسألك انت فمن اسأل . واما حضوري في مثل هذا الوقت فقد عاشرتك مدة طويلة واعلم انهُ يتعذر عليّ مقابلتك في غيره . واما من جهة محبة ابنتك لي فهذا ما لا اشك فيه وانا المسؤول عن جوابها . فحرق هرمان الارَم غيظًا وقال ولكن اين رأيتها . قال اجتمعت بها غير مرة في بيت عمتي فرأيت فيها مجتمع الصفات التي احبها ووددت ان لا اتزوج غيرها . قال هرمان لم يخطر لي قطّ حين استخدمتك وامنتك انك تخونني في ابنتي وتطارحها الغرام على غير علم مني . قال موريسون حاشا ان اكون خنتك في شيء فقد اخبرتك انني احببتها وآنست منها انها تحبني فدلائل الحب لا تخفى على احد ولاسيما على المحب غير انني اقسم لك بشرفي انني لم افاتحها بشيء من حديث الحب ولن افاتحها قبل حصولي على رضاك التام . قال حسنٌ ولكن ابنتي قد ربيت في بيت نعمة فلا تستطيع ان تصبر على شظف العيش وانت على ما اعلم ليس في يديك ما يكفي للقيام بما يلزمها . قال ربما لا اقدر الآن ان انفق عليها مثلك ولكن مع المحبة والاتفاق يقتنع الزوجان بالقليل . قال وهل لك الآن شغلٌ يعود عليك بشيء من الكسب . قال لا ولكني ارجو ان يكون لي ذلك عن قريب . فقطّب هرمان قليلا ثم قال اعلم يا موريسون انني لا ازوج ابنتي الاّ بمن دخلهُ السنوي لا يقلّ عن الفي ليرة . قال موريسون

وهل تعدني انك تقبل طلبي متى حصلت على ذلك . قال اذا بلغ دخلك هذه القيمة وكانت ابنتي لا تزال غير مرتبطة باحد فاني اسمع طلبك اذ ذاك و يغلب ان اجيبك اليهِ . وقد اخذت من وقتي اكثر من الدقائق التي سمحت لك بها فارجو ان تنصرف الآن وان لا تعود اليّ في هذا الشأن قبل تقرير دخلك على ما ذكرت . قال هذا ومد يدهُ الى موريسون مودعًا فحياهُ هذا بتأدب وخرج وهو يقول لا تنسَ وعدك فان وعد الحرّ دين

ولما خرج موريسون عاد هرمان الى كتابتهِ وهو يهزّ رأسهُ وقد اخذ منهُ كلام موريسون كل مأخذ من العجب فكان تارةً يتهمهُ بالجنون وتارةً يتهمهُ بالسكر لانهُ لم يخطر ببالهِ قط ان رجلاً مثلهُ يقدم على خطبة ابنتهِ . ومضت على هذه المقابلة سنة كاملة لم يُسمع فيها شيءٌ عن موريسون ولم يُعرَف لهُ مقرّ وكان هرمان يتذكر موريسون وحديثهُ وزيارتهُ بضعة ايام ثم استغرق في كتاباتهِ وترويج جريدته فنسيهُ واصبحت تلك الحوادث في عالم النسيان

وانقضت السنة على هرمان بدون جدوى وكان مع كثرة اشتغالهِ وفرط جهدهِ لم يتمكن من ان يبلّغ جريدتهُ الشهرة التي يرومها فاستولى عليهِ السأم وكاد يدركهُ القنوط واصبح حائرًا لا يستطيع الرجوع عن خطتهِ ولا يجد في الاستمرار عليها ما يكافئ اتعابهُ وسهرهُ . وبينما كان جالساً في احدى الليالي كعادتهِ يكتب الجريدة وهو غائصٌ في افكارهِ اذا ببابهِ قد فتح ودخل الخادم فدفع اليهِ بطاقةً باسم المستر موريسون وقال لهُ انهُ يطلب مواجهتهُ . فتأفف الرجل وتضجر وقال للخادم قل لهُ انني في شغلٍ شاغل الآن فلا استطيع مواجهتهُ . ثم عاد الى كتابتهِ الى ان قرعت الساعة الثانية عشرة وكان قد اكمل عملهُ ما خلا بعض اخبار محلية تركها لمساعدهِ فخرج قاصدًا بيتهُ لينام وما بلغ الباب حتى رأى موريسون واقفًا الى جانب الممرّ فتقدم وحياهُ باحترام . فقال المدير قد اخبرتك مع الخادم اني في شغلٍ عن مقابلتك . قال نعم علمت ذلك ولهذا السبب لم ازعجك بالدخول عليك فانتظرتك هنا لاني علمت انهُ لا بد من خروجك وقد جئت لاعلمك ان سلطان الصين قد

قُتل منذ نصف ساعة ولم تصل الاخبار البرقية الى احد بعد فاذا سبقت غيرك بنشر الخبر في الرعاد ترفع شأن جريدتك وهذا الذي تسعى اليه بجهدك

فقال هرمان وكيف قتل . قال طعنهُ احد رجالهِ بخنجر في صدره عند خروجه من غرفة راحتهِ وقد تبوّأ ابنهُ تخت المملكة . فقال هرمان ولكن كيف بلغك الامر وقد قلت انهُ لم يرد الى احد خبرٌ برقيّ بهذا المعنى . قال هذا لا ينبغي ان يهمك ولكني اقول لك ان الخبر صحيح وانك تكون انت السابق فيهِ . فهز هرمان كتفيه وقال لقد خطر لي من زمان انك تودّ الانتقام مني ويظهر انك عمدت الى هذه الحيلة وظننتني اغترّ بكلامك وانشر هذا الخبر الذي لا اصل لهُ حتى اذا صدرت الجريدة غداً مصدرةً بهذا البلاغ الكاذب سقطت من اعين القرآء وخسرت المركز الذي هي فيهِ الآن ولكن خاب سهمك يا هذا فلست ممن يهزأ بهم امثالك . ولما قال هذا قفز الى عربةٍ وامر السائق بالاسراع الى بيتهِ . اما موريسون فتبسم تبسم ازدرآء وانقلب راجعاً الى مقرّهِ . وقبل ان يتمّ تجهيز الجريدة للطبع وردت التلغرافات الرسمية تنبئ بما تنبأ عنهُ موريسون فذكر مساعد المستر هرمان الخبر في صدر الجريدة وصدّرهُ بمقالةٍ فيما استطاعهُ من تفصيل الحادث . ولما افاق المستر هرمان من نومهِ صباحاً وخرج من بيتهِ رأى باعة الجرائد ومع احدهم نسخ الرّعاد وقد طبع على اول صفحة منها باحرف كبيرة « مقتل امبراطور الصين » فكبر عليه الامر وظن ان موريسون قد اغرى وكيلهُ ورشاهُ لنشر هذا الخبر المختلق تشفياً منهُ وانتقاماً ولكنهُ ما عتم ان رأى بقية الجرائد وفيها الخبر المذكور . فتغيرت ظنونهُ من جهة موريسون غير انهُ لم يزل يعتقد ان الفتى ناقص العقل وان هذا الخبر قد بلغهُ بطريق الاتفاق . ولما خلا هرمان بمساعدهِ اخذا يتذاكران في امر موريسون فاتفقت كلمتهما على انهُ اما ان يكون قد حزر الامر اتفاقاً او ان يكون قد تواطأ مع بعض مستخدمي التلغراف على اعطآئهِ الاخبار قبل اوانها وان صحّ الامر الثاني كان فيهِ تعدٍّ على مصلحة الحكومة لا يعفى فاعلهُ من العقاب

و بعد يومين انهى هرمان عملهُ كعادتهِ عند نصف الليل وقبل ان يخرج من

غرفتهِ خطر في بالهِ زيارة موريسون لهُ وقال ان هذا الفتى لايزورني الا في نصف الليل فهل يا ترى لديهِ اخبارٌ تستقدمهُ الآن . وانهُ لكذلك واذا بالخادم قد دخل يستأذن في دخول المستر موريسون . فدهش المدير وامر بدخولهِ ولكنهُ عاد فرأى ان لا يجرّئهُ على الاكثار من الزيارة فأمر مساعدهُ ان يستقبل موريسون وان ينهي اليهِ ما يريد بعد مقابلتهِ . وبعد نحو ربع ساعة دخل المساعد ضاحكاً فقال لهُ هرمان ما ورآءك . قال جآء موريسون الليلة بخبرٍ اغرب من خبر الامس فانهُ يقول ان الله قد انعم على قيصر روسيا بوارثٍ لعرشهِ فقد وضعت القيصرة ولداً ذكراً منذ عشرين دقيقة . فقهقه المدير ضاحكاً وقال لا شك ان هذا الرجل مجنون فقد اختلق خبر الامس بقصد ان يسقط جريدتي ولكن التقادير حققت الخبر فجرّأهُ ذلك على ان جآءنا بخبر الليلة غير ان هذا لا يمكن ان يكون لهُ نصيبٌ من الصحة لاني اعلم ان القيصرة لم تتم سبعة اشهر من حبلها بعد . ومع ذلك فانا ذاهبٌ الى البيت وسأمرّ في طريقي على السفارة الروسية فاذا كان الخبر صحيحاً فلا بدّ من معرفتهِ فأعود على الفور لنشرهِ في الجريدة قبل طبعها

وكان لهرمان صديقٌ في السفارة فمرّ عليهِ وسألهُ عن الاخبار الجديدة فقال لم تأتنا الاخبار بعد فتحقق هرمان ظنهُ بموريسون وحيلتهِ وعزم على الانصراف فدعاهُ صديقهُ لتناول بعض المنعشات وجلس الاثنان يشربان . وبعد نصف ساعةٍ ورد على السفارة تلغراف يقال فيهِ ان القيصرة قد وضعت غلاماً سباعياً وهي والغلام في صحة جيدة . فطارت نفس هرمان شعاعاً واسرع الى ادارتهِ فوجد الجريدة تحت الطبع فاستوقف العمل وكتب عجالة بالخبر وكانت بقية جرائد الصباح لم يبلغها الامر فتهافت الناس على الرعاد وبيع منها في ذلك اليوم مئتا الف نسخة ونالت شهرة عظيمة وضعتها في مقدمة الجرائد المهمة

واهتم هرمان بأمر موريسون بعد ان رأى صدقهُ في الخبرين وجعل يفكر فيما عسى ان يكون قصدهُ من ذلك ثم تذكر زيارتهُ الاولى لهُ وطلبهُ الاقتران بجوليا فقال يظهر انهُ لم يتمكن من الحصول على الدخل الذي اقترحتهُ عليهِ فهو يتزلف اليّ

بهذه الوسيلة . اجل اني احب الفتى واقدر ذكآءهُ قدرهُ ولا اجهل مقامهُ الادبي ولكنني تهمني سعادة ابنتي ولا سعادة الاّ في الغنى فاذا لم يتوفق الى الحصول على المبلغ الذي ذكرتهُ لهُ فلا مطمع لهُ في الحصول عليها . واني لست انكر انهُ ساعدني كثيراً وقد كان السبب فيما نالتهُ جريدتي من الشهرة لكن هذه مع انها خدمةٌ لا تثمن فانها ابعد من ان يكون جزآؤها يد جوليا فالاصوب ان اردّ موريسون الى خدمتي فازيد اجرتهُ لعلهُ يتمكن من جمع مبلغ من المال كافٍ للتفرد في عملٍ ما وربما وفقهُ الله للحصول على بغيتهِ . لكن العجب العجاب من حصولهِ على هذه الاخبار قبل ورودها فانهُ لا بدّ لذلك من سرٍّ اجهلهُ الآن ولكن . . . .

ولبث هرمان ساعةً يناجي نفسهُ بمثل هذه الافكار ثم قرع الجرس واستدعى مساعدهُ فقال لهُ الا تعرف عنوان موريسون . قال لا فانهُ لم يذكرهُ امامي فلعلك تريد ان تواجههُ . قال نعم اودّ جدًّا ان اراهُ فاذا اتى في هذه الليلة فأدخلهُ عليّ حالاً بدون استئذان . ولبث هرمان تلك الليلة الى ما بعد نصف الليل منتظراً موريسون فلم يحضر فاستآء وعاد الى بيتهِ مغموماً وهو يؤمل ان يزورهُ في الليلة القابلة . فمرّ عليهِ اسبوع ولم يزرهُ موريسون ولا سمع عنهُ شيئاً فضاق صدرهُ وجعل يعنف نفسهُ على تقصيرهِ في حقهِ وانهُ لم يكن معهُ اكثر بشاشةً ولم يدعهُ الى زيارتهِ في كل ليلة . وفي تلك الليلة اكمل هرمان عملهُ كعادتهِ ونظر الى ساعتهِ فاذا هو في نصف الليل وشعر باختلاج في جسمهِ صادر عن وهم في مخيلتهِ كمن ينتظر قدوم طارقٍ مفاجئ واذا بهِ يسمع وقع اقدام امام بابهِ ثم سمع صوتاً عرفهُ للحال انهُ صوت موريسون فاسرع بنفسهِ وفتح الباب مرحّباً ثم جلس واشار اليهِ ان يجلس بجانبهِ وقال لهُ هل لديك اخبار جديدة هذا المسآء . قال نعم لديّ اخبارٌ في منتهى الاهمية فان الثورة قد بدأت في الولايات المتحدة الجنوبية بين البيض والسود وهذه الثورة تتأجج نيرانها منذ بضعة اشهر وقد علا لهيبها الآن وشرع السود في مذبحة عظيمة بين البيض واستولوا على اكثر مدن ألباما وجرجيا وقد قطعوا الاسلاك البرقية وقتلوا مستخدميها

فصاح هرمان اذا كانوا قد قطعوا الاسلاك البرقية فمن اين بلغك الخبر . ثم تفكر هنيهةً وقال اسمع يا موريسون اني لا انكر انك اعطيتني خبرين في غاية الاهمية ولا اعجب من حصولك عليهما في ذلك الوقت فمن السهل ان يتداخل الانسان في ادارة التلغراف ويتناول اخبارها قبل وقت صدورها ولو كان في ذلك تعدٍّ على حقوق الحكومة وتعرّضٌ لعقوبتها . غير انك في خبرك الاخير هذا قد زدتني استغرابًا وكيف تؤمل اني اصدق مقالك وانت تقصّ عليّ ما يجري الآن على بعد ثلاثة آلاف ميل وقد اعترفت انت بنفسك ان الاسلاك قد قطعت والعمال قتلت

ولما لم يحصل هرمان على جواب من موريسون قرع جرسًا فضيًا امامهُ فحضر الخادم فقال لهُ اريد ان ابعث برسالة برقية الى أُرليان الجديدة فاسأل بالتلفون هل الخط مفتوح . وبقي هرمان غارقًا في تأملاتهِ الى ان عاد الخادم فقال قد اجابتني ادارة التلغراف يا سيدي انهم لا يكفلون وصول الرسالة لاسباب في الجهة الاخرى يجهلونها هنا تدل على عدم انتظام الادارة في الولايات

فنظر هرمان الى موريسون ورأى انهُ ثابت الجأش فقال لهُ يظهر ان خبرك غير عارٍ من الصحة فهل لك ان تزيدني ايضاحًا عليهِ . قال موريسون لم تصلني بعد تفاصيل غير التي ذكرتها لك ولكني علمت ان السود مستعدون من زمنٍ لهذه الثورة ولديهم من السلاح شيءٌ كثير وهم معتصبون تحت قيادة احدهم باترسون وقد ذبحوا امس مئاتٍ من البيض . فقال هرمان وهو متأثر ولكن لا يمكنني نشر هذا الخبر بل اكون فاقد العقل اذا نشرتهُ قبل ان اتحقق كيف بلغك . فتبسم موريسون وقال انت مخير يا مولاي بين ان تنشرهُ او تهملهُ ولم يكن عليّ الا ان انهيهُ اليك مع ما اعلم من اهتمامك برفع شأن جريدتك وفي يقيني انهُ يكون سبب غناك الواسع وشهرتك الفائقة فاذا رفضت نصيحتي فانت وشأنك . قال هذا ونهض يريد الخروج فأمسك بهِ هرمان وقال اسمع ما اقول لك اني ارى في نفسي ما يدفعني الى تصديقك ونشر الخبر فسأفعل ولكن حذارِ من ان يكون قصدك المكر بي واذا كان مرادك

اسقاط جريدتي فانها ستسقط ولكن لا على رأسي وحدي بل اعلم اني سأجتهد في سحقك قبل مماتي . فضحك موريسون وخرج وعاد المدير فكتب الخبر كما سمعهُ وطبعت الجريدة

وفي الصباح التالي انتشرت الجريدة ولم يكن قد بلغ انكلترا شيءٌ من خبر الثورة ولم يدر بهِ احد الا بواسطة جريدة المستر هرمان

وعاد المستر هرمان الى ادارتهِ فوجد السعاة بانتظارهِ من السفارة الاميركية ووزارة الخارجية وغيرها من المحلات التجارية يستفهمون عن حقيقة الخبر وعن محل صدورهِ . ولم يكن للمستر هرمان ما يجيب بهِ فجعل يتوارى من امام السعاة وقد اقلقهُ الامر جدًّا وعاودهُ الظن السيئ بموريسون وقال لقد نفذت فيّ مخالب الخبيث . ولكنهُ ما جاء المساء التالي حتى وردت الاخبار مؤيدةً لما نشرهُ بالحرف الواحد فسُرّي عنهُ وادرك معظم السعادة التي حصلت لهُ فان جريدتهُ لم تلبث ان نالت اعظم شهرة واصبحت هي المعوّل عليها من جانب الحكومة والمحلات الرسميـة . فطار صيتهُ وتواردت عليهِ الاموال فأصبح ملك اصحاب الجرائد والمخبرين

ولم ينسَ هرمان موريسون فانتظر قدومهُ ليشكرهُ على صنيعهِ ولكنهُ مضى عليهِ خمسة ايام لم يرَهُ فيها ولم يسمع عنهُ شيئًا فنشر في جريدتهِ اعلانًا يطلب بهِ حضورهُ . وفي تلك الليلة جلس هرمان ينتظر الى نصف الليل واذا بموريسون قادمٌ اليهِ فرحب بهِ وبعد ان تجاذبا اطراف الحديث قال المدير اني لا اعتقد انك ساحر يا مستر موريسون وانما احب ان اعلم ما هي الواسطة التي تتمكن بها من معرفة ماجريات العوالم الاخرى قبل ان تعلمها الحكومة حتى رجال البرق فضحك موريسون وقال قد خطر لي انك ستسألني عن ذلك فقد احضرت هذه الواسطة معي وهي في العربة خارجًا وسأريك اياها . ثم خرج وعاد بعد بضع دقائق مع الحوذيّ يحملان بينهما صندوقًا من الخشب الاحمر فوضعاهُ على مائدةٍ ولما خرج الحوذيّ اقفل موريسون البـاب وقال لا بد انك سمعت يا سيدي المدير بتلغراف مركوني فهذه

آلة من اختراعي تشابه تلك ولكنها اكثر اتقاناً . ثم فتح الصندوق فظهرت آلة كثيرة الاجزآء وفيها الاسلاك الملتفة وآلة كتابية تطبع الكلمات . ثم قال موريسون ان اختراع مركوني لم يأتِ بالفائدة المطلوبة فانهُ اخطأ باستعمالهِ القابل المعدنيّ مؤلفاً من اسطوانة صغيرة لزعمهِ ان هذه تجمع كل الاصوات المدفوعة بالكهربآئية اما انا فقد اخترعت قابلاً ادقّ واكمل اتخذتهُ من هذه الاسلاك الدقيقة السريعة التأثر فهي تهتز لادنى حركة ترد عليها من آلة اخرى تضاهيها فترسم الآلة الكاتبة ما يتصل بها من الاهتزازات

وكان هرمان يسمع وهو شاخص متعجب فقال ولكن كيف يمكن ان ترد عليك هذه المراسلات بدون ان يكون في المحل المرسل منهُ آلة كهذه تصدر الاهتزازات الكهربآئية . قال هذا ليس بالامر المهمّ في الاختراع ولكن اسمع لاقص عليك ما فعلتهُ . ان هذا الاختراع شغل قواي العقلية ايام كنت اكتب في جريدتك حتى دعاني اشتغالي بهِ الى ان تركت خدمتك ولما تحققت نجاحهُ جئتك بطلب لااظنك تنساهُ ثم سافرت فسجلت هذا الاختراع في كل عواصم اوربا والولايات المتحدة . ولم انشر ذلك في حينهِ رغبةً مني في عمل الامتحانات اللازمة وساعدتني عمتي بمالها فعملت ستة اجهزة مثل هذه الآلة ووضعتها في بطرسبرج والقسطنطينية وبرلين وباريز ونيويرك ويوكوهاما واستودعتها اناساً اثق بامانتهم بعد ان اعلمتهم طريقة الاستعمال فهم مكاتبيّ باجرتهم . وربما استغربت امر حصولي على المال اللازم لهذه النفقات كلها فاخبرك ان اول امتحان عملتهُ كان متعلقاً باشغال المضاربات فربحت منهُ في يومين فقط عشرين الف ليرة

فقال المدير ولكن اخبرني كيف بلغتك اخبار ثورة السود وليس لك وكيل في الولايات الجنوبية . فقال خدمني التوفيق هذه المرة بان مكاتبي ذهب الى هناك لزيارة بعض انسبآئهِ وأصحب الآلة معهُ فبلّغني الخبر بواسطتها

وبينما موريسون يشرح للمدير كيفية تركيب الآلة وعملها اخذت تتحرك امامهما فتوقفا عن الحديث واذا بالآلة الكتابية ترقم امامهما ما يأتي

« يوكوهاما — نزلت قوة عظيمة من الجيوش الروسية الى كوريا واستولت على عاصمتها . الهيجان بالغ حدّهُ . الحكومة اليابانية اعلنت الحرب واصدرت امرها بتحصين المعاقل »

ولم يشك هرمان هذه المرة بصدق اخبار موريسون فنشر الخبر في جريدته وكان كالمرات السابقة سبباً في زيادة شهرة الجريدة وغنى صاحبها

و بعد ان اكمل موريسون شرحهُ اقفل الصندوق فقال لهُ المدير لا شك انك قد اصبحت من الرجال الذين تعتزّ بهم انكلترا. والآن فهل تقبل ان تخصص استعمال هذه الآلة لجريدتي وكم تطلب في مقابلة ذلك . قال موريسون انك لن تغرّني بالمال لاني لست في احتياج اليهِ اليوم كما كنت منذ سنة . قال هرمان انني ادفع لك عشرين الف ليرة استرلينية . قال انت تعلم اني اقدر ان احصل اربعة او خمسة اضعاف هذا المبلغ . قال ولكنك قد اعطيتني من الاخبار ما يفوق هذا المبلغ ولم تطلب مني عوضاً فهل كان لك في ذلك مأرب . قال نعم . قال وما ذاك . قال احببْت ان اذكرك بانك منعتني من زيارتك الى ان اثبت لك اني صحيح العقل وان قد صار عندي من الدخل ما تبلغ قيمتهُ الفي ليرة في السنة فهل تذكر تلك الزيارة . قال نعم حين اتيت تطلب ابنتي جوليا عروساً لك واني والحق اقول لك لم اكن اعلم انها تحبك الا يوم امس فقد شئت ان امتحن ذلك فاخبرتها اني قرأت في الجرائد خبر قدومك فظهرت عليها علامات الفرح والاستبشار وقبلتني ثلاثاً . فانا افتخر الآن بان تكون يا موريسون صهراً لي

فتبسم موريسون وعاد في تلك الليلة معهُ الى بيتهِ فتناولا طعام المسآء وكانت جوليا اعظم الثلاثة ابتهاجاً بعودة حبيبها وفرحت بهِ اكثر من فرح موريسون باختراعهِ الجديد